وَلا تَـكُ كـالـشّـاةِ الّـتـي كـان حَـتْـفُـهـا
بـحَفْرِ ذِرَاعَيْها، فلـمْ تَرْضَ مَحفرَا[١]
وَلَا تَـكُ كـالـعـاوي، فـأقـبـلَ نَـحْـرَهُ
ولـمْ يخشَهُ، سَهْماً من النَّبلِ مُضْمَرَا[٢]
أتَـفْـخَـرُ بـالـكَـتّـانِ لـمّـا لَـبِـسْـتَـهُ
وقَـد يَـلْـبَـسُ الأنْـبـاطُ رَيْـطـاً مُـقَـصَّـرَا

لَعَنَ اللَّهُ

[من الخفيف]

لَـعَـنَ الـلَّـهُ مَـنـزِلاً بَـطْـنَ كُـوثَـى
وَرَمَـاهُ بـالـفَـقْـرِ والإمْـعَـارِ[٣]
لـسـتُ أعـنـي كُـوثـى الـعـراقِ ولـكِـنْ
شَـرّةَ الـدُّورِ، دارَ عـبـدِ الـدّارِ
حَـوَتِ الـلّـؤمَ والـسَّـفـاهَ جَـمِـيـعـاً
فـاْحـتَـوَتْ ذَاكَ كـلَّـهُ فـي قَـرَارِ
وإذا مَـا سَـمَـتْ قُـرَيـشٌ لـمَـجْـدٍ
خَـلّـفَـتْـهـا فـي دارِهَـا بِـصَـغَـارِ

---

(١) يشير إلى قصة الشاة التي حفرت بالأرض فاْستخرجت مدية ذبحها بها رجل كان في الفلاة جائعاً.

(٢) أقبل نَحْرَهُ: جعله قبالة الشيء، يقال: «نَحرَ بيتي بيته» أي استقبله. والعاوي: هو الذّئب أو ابن آوى.

(٣) بطن كوثى: إسم موضع حيث يُقيم بنو عبد الدار. الإمعار: الفقر والعَوَز.